مولانا جل وعلا الواجبة له لا تنحصر في هذه
العشرين اذ كمالاته تعالي لا نهاية لها لكن العجز
عن معرفة ما لم ينصب عليه دليل عقلي ولا نقلي لا تواخذ
به بفضل الله سبحانه وتعالي ص وهي الوجود ش
معناه ظاهر وفي عدّه الوجود صفة على مذهب
الشيخ الاشعري تسامح لانه عنده عين الذات
ليس بزايد عليها والذات ليست بصفة لكن لما كان
الوجود توصف به الذات في اللفظ فيقال ذات
موجودة جل وعلا موجودة صح ان يعد صفة على
الجملة واما على مذهب من جعل الوجود زايدا على
الذات كالامام الرازي فعده من الصفات صحيح
لا تسامح فيه ومنهم من جعله زايدا على الذات في
الحادث دون القديم وهو مذهب الفلاسفة ص
والقدم ش الاصح ان القدم صفة سلبية اي ليس
بمعنا موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة

عن

عن سلب العدم السابق على الوجود وان شئت قلت
هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والعبارات الثلاث
بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالي باعتبار
ذاته العلية وصفاته الجليلة السنية واما معناه اذا
اذا الطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلا هذا
بناء قديم او عرجون قديم فهو طول مدة وجوده
وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالي
انك لفي ضلالك القديم وقوله جل وعز كالعرجون
القديم والقدم بهذا المعنى على الله تعالى محال لان
وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث
كل واحد منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو
حادث وهل يجوز ان يتلفظ بلفظ القديم في حقه تعالى
فيقال هو جل وعلا قديم لان معناه واجب له تعالى
القدم عقلا ونقلا ولا يتلفظ بذلك واما يقال يجب
له تعالي القدم او نحو هذا من العبارات ولا يطلق عليه

Copyright © King Saud University